

د. روبرت تشيشولم، عاموس: زار الأسد فمن لا يخاف؟ الجلسة 7) ب: (عاموس 7: 1-8: 3، الدينونة محتوم

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس. يا عاموس، زار الأسد، فمن لا يخاف؟ هذه هي الجلسة السابعة) ب(، عاموس ٨: ٤-٩: ١٠. الدينونة لا مفر منها

حسنًا، لنكمل دراستنا لسفر عاموس. توقفنا عند الإصحاح الثامن، الآية ١، وكما شرحتُ سابقًا، فإن الإصحاح الثامن، الآيات ١-٣، والذي أسميته "الطبيعة الساكنة الرمزية"، يُكمل ما سبق لأنه رؤيا رآها النبي. لذا، كما تتذكرون، في الإصحاح السابع، رأينا ثلاث رؤى

كان الأولان أشبه بأفلام سينمائية. أظهر الرب لعاموس دينونته القادمة على الأمة، الجراد يكتسح الأرض. ويدمر المحاصيل، ثم النار تلتهم الأرض وتدمر كل شيء. فصرخ عاموس: اغفروا، ثم كفوا

وتراجع الرب. لكن في الرؤيا الثالثة، كان الرب أقرب إلى صورة خاطفة، مجرد صورة للرب وهو يمسك بعمود راسيا بجانب جدار. وأعتقد أنه من المفترض أن تفترض، بناءً على كل ما حدث في الكتاب السابق، أن هذا الجدار لم يُبنَ لعمود راسيا

لقد أصبح الوضع معوجًا. ولذلك يُجبر الرب عاموس على النظر إلى الأمور من منظوره هو، لا من منظور البشر، في كيفية تأثير ذلك على من سيحاسبون. ولكن لماذا يفعل الرب هذا أصلاً؟ لذا فهو يحاول تعديل منظوره

ثم لدينا رؤيا أخرى في الإصحاح الثامن، الآيات من ١ إلى ٣، ولكن بين الآيتين نجد رواية لقاء عاموس بالكاهن وبالطبع، يوجه عاموس رسالة قاسية ضد هذا الكاهن الذي تحدثنا عنه. وأعتقد أن عاموس قد تعلم الآن من تجربته الشخصية، من تعامله مع شخص في القمة

إنه من تلك النخبة. إنه كاهن بيت إيل، حرم الملك، كما يسميه. وأعتقد أنه يدرك أن هؤلاء الناس قد تجاوزوا الحدود بكثير، وأنهم تجاوزوا حدودهم، وأن تفكيرهم في الملك أهم من الله

وأعتقد أن عاموس وصل إلى نقطة أدرك فيها أن الدينونة ضرورية. وهذه الرؤية الأخيرة التي نراها في الإصحاح الثامن، الآيات من ١ إلى ٣، تؤكد هذه النقطة تمامًا. لقد قرر الرب أن الدينونة لا بد أن تأتي، وهذه الرؤية تُوضح ذلك

فلنقرأها. هذا ما أراني إياه الرب السيد. سلة فاكهة ناضجة

، هذه سلة فاكهة صيفية. ربما تضمنت تينًا ورمانيًا، وهي مجرد لوحة طبيعة ساكنة. كان الفنانون في الماضي على وجه الخصوص، يرسمون لوحات طبيعة ساكنة

كانوا يرسمون أشياء عادية موضوعة على طاولة، ويسمون لها طبيعة ساكنة. إذن، هذه مجرد صورة لفاكهة صيفية، والكلمة العبرية لهذه الفاكهة الناضجة هي "قييتز". "قييتز"

تذكر ذلك .ماذا ترى يا عاموس؟ سأل .سلة فاكهة ناضجة، قال عاموس

.لذا فهو يصف بدقة ما كان هناك .أجبتة بسلة من الفاكهة الناضجة . qayetz كالوف

.سلة من فاكهة الصيف .ثم قال لي الرب :قد حان الوقت لشعبي إسرائيل .لن أشفق عليهم بعد الآن

.في ذلك اليوم، يقول السيد الرب، ستتحول أغاني الهيكل إلى عويل .جثث كثيرة مُلقاة في كل مكان .صمتُ

تقول " :حان الوقت لشعبي NIV إذا، وردت بعض صور الدينونة في موضع سابق من الكتاب، لكن ترجمة إسرائيل . "إنها تحاول إظهار العلاقة بين إعلان الدينونة ورؤية القاييتس . لكن إذا ترجمتها حرفيًا إلى العبرية "فستكون" :قال لي الرب :قد حانت نهاية شعبي إسرائيل

لن أتركهم أو أتجاوزهم بعد الآن .وكلمة "نهاية" في العبرية، إذ يرى فاكهة صيفية ، ثم يقول الرب " :قد حانت .قد أحسنت استخدام كلمة "ناضج" لإبراز وجود ارتباط NIV النهاية . "ما هو الارتباط؟ أعتقد أن ترجمة

. qayetz ، qayetz هل سمعت التشابه؟ . qayetz ، qayetz ، لكن خمن ماذا؟ الكلمة العبرية تعني النهاية .وهذا أحد تلك التلاعبات الصوتية التي يستخدمها الأنبياء والتي قد تفوتك بسهولة في الإنجليزية

سُذكر ذلك ، "qayetz" لكن كلمة "فاكهة الصيف" في العبرية تُنطق بكلمة نهاية .لذا عندما يرى كلمة وهي كلمة مشابهة في النطق .وبالطبع، فإن كلمة "فاكهة الصيف" تُشير إلى نهاية الموسم ، "qayetz" بكلمة الزراعي أيضًا

وهكذا يتلاءم هذا مع فكرة النهاية .لكن الرب يُشير إلى أن هذه الفاكهة الصيفية يجب أن تُذكركم بكلمة النهاية، وقد حانت النهاية لشعبي .تقويم جازر، لدينا وثيقة اكتشفناها، نقش يُسمى تقويم جازر، وهو يُحدد الموسم الزراعي كما رآه بنو إسرائيل

وكان يُجنى ثمار الصيف في شهري أغسطس وسبتمبر، في نهاية الموسم الزراعي .ويُدرج هذا الثمار في آخر تقويم جازر .لذا، يا قيتس ، يبدو أنه يرتبط دائمًا في أذهانهم بنهاية الموسم الزراعي

إذن، إنه تلاعبٌ جميلٌ بالألفاظ يُدخله هنا .الرب يُعرف لغته العبرية، ويستخدمها لتوضيح مقصده .انتهينا من هذا القسم، فما هو المبدأ الذي تستند إليه سلسلة الرؤى هذه من الإصحاح السابع، الآية ١، إلى الإصحاح الثامن، الآية ٣؟ لقد ذكرناه سابقًا، ولكن للتأكيد، لفهم دينونة الله القاسية ظاهريًا، يجب أن ننظر إلى الواقع من منظوره

دعوني أكرر ذلك مجددًا، لفهم دينونة الله التي تبدو قاسية، علينا أن ننظر إلى الواقع من منظوره .وأعتقد أن ،كثيرًا من الناس يركزون على دينونة الله عند قراءة سفر الرؤيا، فيستنتجون منه شيئًا عن شخصية الله ويشككون في صلاحه .لكن الله هو السيد، وهو عادل، وهو أيضًا صالح، وعلينا أن نوازن بين هذه الأمور

يصعب أحيانًا فعل ذلك، لكنني أعتقد أن هذا مهم حتى عند التفكير في الجحيم، ومفهومه برمته، وما ينطوي عليه .سيقول البعض " :حسنًا، إنه عقاب أبدي . "بينما لن يصل آخرون إلى هذا الحد

سيتحدثون عن الفناء، ربما بعد أن يُنزل الله العقاب المناسب، ولكن أينما وصلتم إلى ذلك، فهو دينونة قاسية، ولكن عليكم أن تنظروا إليه من منظور الله .وهو حكيمٌ وعادل، لذا فإن منظوره هو المهم، وهو ما

أجبر عاموس على رؤيته من خلال خيط رفيع. يضع الله خيطاً رفيعاً هناك بجانبنا جميعاً، ونحن جميعاً جدرانٌ ملتوية، وبالتالي، فإن عدالته وقداسته لا تحتلمان ذلك، لذا فإن الدينونة ضرورية.

لذا، ما زال من الصعب عاطفياً قراءة بعض من هذا الحكم، ولكن من المهم فهمه. أُدرّس دورةً في معهد دالاس اللاهوتي. درّستها لسنواتٍ طويلة، بعنوان "معرفة الله من خلال العهد القديم". وتتمثل مهمتها الرئيسية في إثبات أن الله ذو سيادة وعظيم، ولكنه أيضاً صالح.

من السهل جداً اختيار أحد الخيارين. هناك بعض علماء العهد القديم الذين يقولون إن الله هو صاحب السيادة، إنه عظيم، لكنه ليس صالحاً دائماً. يرون جانباً شيطانياً في يهوه.

هو خالق كل شيء، الخير والشر. له جانب مظلم. سيقول آخرون: حسناً، الله خير، لكنه ليس سيّداً.

إنه ليس سيّداً. إنه يخوض معركة مع الشر، ولا نعلم من سينتصر، لكن الله في صف الخير، والأمر هو الخير ضد الشر، وكأن الشر أزلي مع الله. هذه إجابة غير صحيحة أيضاً.

عليك أن توازن بينهما، وهذا صعب، وما أجبر طلابي على فعله في تلك الدورة هو أنني تلقيتُ رسالةً قبل سنواتٍ عديدة من شابٍّ كان يُعاني من صلاح الله، ولم يَمِز بتجارب مؤلمةٍ تُغيّر مزاجه تجاه الله. كان يقرأ الكتب المقدسة فقط، ولم يُعجبه ما قرأه عن الله. بدا الله قاسياً عليه، فاستعدّ للتخلي عن إيمانه.

أرسل رسالة إلى عشرات من أساتذة المعاهد اللاهوتية والجامعات وعلماء الكتاب المقدس، وكنتُ الوحيد الذي ردّ عليه، ودار بيبي وبينه نقاش مطول عبر البريد الإلكتروني. لم ألتق به شخصياً، وفي النهاية سلك سبيله، وسلكتُ سبيلي. سأوفر عليكم التفاصيل، لكنني استخدمتُ الرسالة التي أرسلها لي باسمه.

لم يُذكر ذلك إطلاقاً. الرسالة فقط هي ما كان عليّ التعامل معه. الأمر يتعلق بالمحتوى، وليس بالشخص. وقد طلبتُ من صفي كتابة رسالة رد لأنه كان شخصاً ذكياً للغاية.

كان يُصارع هذه القضايا بصدقٍ وصدقٍ، إذ نشأ في كنيسة إنجيلية راسخة، ولذلك أجعل طلابي يتفاعلون مع هذه الرسالة كمشروع نهائي، لذا فهي مسألة صعبة، وقد راجعتها، وشرحتها من النص، ويمكنني التعبير عن ذلك. علينا أن ننظر إلى الأمور من منظور الله، ولكن يصعب أحياناً فهم منظور الله. علينا أن نتذكر أنه قدوسٌ وعادل، وأعتقد أن الأنبياء الصغار، إلى حدٍّ ما، يُجبروننا على الخوض في هذه المسألة، وفي سفر هوشع. لسنا بصدد الحديث عن هوشع هنا، ولكن إذا استطعتُ الخروج عن المسار قليلاً، فسأعود إلى سفر عاموس، لكن سفر هوشع يحتوي على بعض المقاطع الصعبة على كلا الجانبين.

أنا منخرط في دراسة كتابية يهودية مسيحية مع بعض أصدقائي اليهود، ليسوا يهوداً مسيحيين. حسناً، يوجد في المجموعة اثنان من اليهود المسيحيين، لكنهما ينتميان إلى الحركة اليهودية المحافظة، ونحن ندرس هوشع حالياً، ونتحدث عن هذا النوع من المواضيع. وفي الدورة التي أدرّسها، أجعلهم يتحدثون عن صورة الله، في سفر هوشع، وذلك لتحضيرهم لمشروعهم النهائي. إنه بمثابة صورة مصغرة لما نراه في الكتاب المقدس. لذا في هوشع، نرى الله يُنزل دينونة قاسية على شعبه بسبب نفس الخطايا التي يكشفها عاموس.

كان هوشع وعاموس معاصرين، في الأساس، والله في هوشع يقول إنه سيحرم الناس من أولادهم. سيأخذ أولادهم منهم، وهذا يعني أنه سيكون هناك غزو عسكري، وستكون هناك مذبحة للأطفال. لماذا يفعل الله ذلك؟ حسناً، إنهم يعبدون البعل، وقد رفضوا الرب من أجل البعل، إله الخصوبة الكنعاني، والكنعانيون يعبدون البعل ظناً منهم أنه يمنحهم الأبناء والمحاصيل، وهذا ما يريدونه.

إنه إله الخصوبة، ولذلك عندما يُرزقون بأطفال، يشكرون بعل على رزقهم. يقول الرب: هذا لن يُجدي نفعًا للأطفال نعمة مني، وإن رفضتموني بهذه الطريقة ولجأتم إلى إله آخر، فسأُسلبكم هذه البركات، وهذا غالبًا ما يحدث عندما يُعاقب الله الأبناء على خطايا آبائهم.

يسلب البركات لأن الناس لا يعتبرونه مصدرها، لذا نجد في سفر هوشع صورًا قاسية. سيأتي الرب كحيوانات مفترسة متنوعة، وسيهاجم شعبه ويمزقهم إربًا. إنه أمر مرعب، كما تعلمون، أسود ودببة.

في الوقت نفسه، في هوشع الإصحاح الثاني، يقول الرب: سأُسبي شعبي، باختصار. سأفصلهم عن عشاقهم، وتذكروا أن زواج هوشع من جومر مثالٌ واضحٌ على كل هذا، حيث خانتها، ثم ذهب واستعادها بدافع الحب حبٌ عجيبٌ في هذه الحالة. لكن الرب سيُسببهم إلى حيث لن يكونوا حول بعل بعد الآن، وسيُعيدهم إلى البرية. هذه هي الصورة التي يستخدمها هوشع، وبعبارةٍ أخرى، سيهمس في أذنها بكلامٍ عذب.

سيقترب منها عاطفيًا لأنها حبه الأول، ويريد استعادتها، لذا فإن الخطوة الأولى هي إبعادها عن عشاقها، عشاقها الكاذبين، واستعادة عاطفتها. أعني، هذه لغة رقيقة جدًا، ثم في الإصحاح الحادي عشر من هوشع يقول الرب: "أخرجت ابني من مصر"، وأعلم أن متى ينطبق هذا على يسوع، الذي هو إسرائيل المثالية الجديدة، لكنه يتحدث في هوشع ١١ عن الرب الذي أخرج إسرائيل، أمة إسرائيل، من مصر بواسطة موسى. أخرجت إسرائيل من مصر، وكلما دعوتهم أكثر، انحرفوا وراء الأصنام.

حسنًا، لا يمكن أن يكون هذا يسوع. هذا ليس يسوع، لذا فإن هذا المقطع يُؤثر على مستويين. هناك تطبيق تطبيقي مناسب، ليسوع كإسرائيل المثالية، التي تُحاكي تجربتها تجربة إسرائيل السابقة.

لقد فشلت إسرائيل سابقًا في البرية. نجح يسوع في البرية بهزيمة الشيطان عندما جرّبه، لذا هناك ترابط بين النصين، ولكن في سياق هوشع، يتحدث عن كيف ابتعدت إسرائيل عن الله بعد أن خلصهم وجعله شعب عهده، ولجأوا إلى آلهة زائفة، ورفضوا الرب، ولذلك سينزل الرب عليهم دينونة، وستكون دينونة قاسية. ولكنك تجد هنا نقطة مهمة في هوشع ١١. إنه أمرٌ مذهل.

كأن الرب يكشف الستار ويسمح لك بالنظر إلى قلبه، ويقول ببساطة: "كيف أتخلى عنك؟" مستخدمًا هنا صورة الأب والابن بدلًا من صورة الزوج والزوجة. كيف أتخلى عنك؟ لا أستطيع أن أجعلك كما فعلتُ بسدوم وعمورة. يستخدم اسمين مختلفين للمدينتين المجاورتين، لكن سدوم وعمورة هما المقصودتان.

لا أستطيع تدميركم تمامًا كما فعلتُ بسدوم، لأن رحمتي تنعكس عليّ وتتغلب على غضبي عليكم، ثم يوضح الرب النقطة: أنا الله، لستُ إنسانًا، ولا أعتقد أن المقارنة أو التباين هو أنني لا أملك مشاعر، بينما أنت لديك لا، إنه يتحدث عن مشاعره، ولكن بصفتي إلهًا، أستطيع أن أحافظ على توازن مشاعري. الغضب الناتج عن قدسي ورجبتي في العدالة، أستطيع أن أوازنه، وأخففه برحمتي وعطفي ورجبتي في مسامحتكم، وهكذا نرى كلاهما يعمل، ويُصوّر وكأنه صراع داخلي مع الله.

هو كائن عاطفي، ونحن لدينا مشاعر. جزء من السبب هو أننا خُلِقنا على صورته، ولكن في سفر هوشع، كما ترون، يجب الموازنة بين الصور القاسية والصور الرقيقة، ويبدو أن الله نفسه يُعاني من ذلك، وإذا كنتم تعتقدون أنني أجسد الله، فأنا لا أعتذر. هذا هو الله الذي يقول هذا بنفسه، ولا يُمكنكم القول إنه لا يملك مشاعر حقيقية، لأنه يقول ذلك في ذلك المقطع، لذا فهو مقطع مهم جدًا من نواحٍ عديدة، ولكن هذا ما نُعاني منه عندما نصل إلى مقطع كهذا في سفر عاموس، حيث سيأتي هذا القاضي، هذا الدينونة القاسية. ويجب أن أؤمن أن الله يستخدم الجراد، وسيستخدم النار، إن صح التعبير، حتى مع تراجعه في البداية.

كل شيء جائز في هذا الدينونة، لذا هناك أمور يجب التفكير فيها بينما نحاول استيعاب هذا وربطه، ومع فقرة كهذه، لا بد من الرجوع. خصصتُ بعض الوقت لمراجعة هوشع وبعض النصوص الأخرى، لأن علينا الربط. علينا ربط هذا بنصوص أخرى، ومن الأمور التي قلّتها لصديقي الذي كتب لي تلك الرسالة، والذي أصبح صديقي، أو رفيق مراسلي، قلتُ: كما تعلمون، عليكم أن تتذكروا أن الله، نعم، قد يبدو قاسيًا، لكنه لا يعزل نفسه عن عواقب الخطيئة، لأن الإله المتجسد جاء، الأقنوم الثاني من اللاهوت، يسوع، الإله المتجسد جاء وتحمل عقاب الخطايا ومَرَّ بذلك. لذا، هناك شيء ما في العدالة والخطيئة، إنها ببساطة الطريقة، يجب أن تعمل بطريقة معينة، ولكي يفدينا، دخل الله في ذلك وتحمل هو نفسه العذاب. لقد عانى يسوع على الصليب من أجلنا، ليس فقط يسوع الإنسان، بل إن الله الإنسان عانى على الصليب، لذا أعتقد أنه من المهم أن نتذكر ذلك أيضًا.

قد لا نفهم كل شيء؛ هناك غموضٌ يكتنف كل هذا، لكننا نعلم أن الله يهتم بنا لدرجة أنه يتألم بنفسه حتى ننال الفداء. ربما يشرح لنا كل شيء يومًا ما، وربما لا، وربما لن نحتاج إلى إجابة حينها. حسنا، لنتابع، وفي هذا القسم التالي، من الإصحاح 8، الآية 4 إلى الإصحاح 9، الآية 10، نتحدث عن أن الدينونة حتمية. لقد انتهينا تقريبًا من الجزء أ، والآن يمكننا البدء بالجزء ب، وفي ملخصي، لدي ثلاثة أجزاء هنا في النقاط الفرعية

المجتمع الفاسد يُظلم تمامًا، ٨: ٤ إلى ١٤. سبب اختياري لهذا هو أن الرب في إحدى الآيات هنا يشير إلى كسوف. يشير إلى النور، كل شيء يتحول إلى ظلام في منتصف النهار، وكان ذلك بمثابة كسوف لهم، وكان ليكون علامة عظيمة لهم.

لن يكون مجرد حدث طبيعي. لم يفهموا كيف يحدث الكسوف. سيعتبرونه فعلًا إلهيًا، وسيكون ذلك واضحًا في تجربتهم.

ثم في الإصحاح التاسع، الآيات من ١ إلى ٦، عنوانُ هذا الجزء: "الله ينتصر دائمًا في لعبة الغمضة". سترون سبب اختياري لهذا العنوان، ثم في الإصحاح التاسع، الآيات من ٧ إلى ١٠، رجنا في غربال. أنتم تعرفون ما هو الغربال.

تستخدمونه لفصل الأمور، وسيُهزّ الرب شعبه في غربال، وستكون هذه بشرى سارة ونحن نبدأ بالانتقال إلى النهاية السعيدة التي ستحدث في عاموس. سنُجري هذا الانتقال، وهذه الصورة لله وهو يُهزّ شعبه في غربال. هي بشرى سارة. إنها بشرى سارة للبقية الصالحة.

هذا ما نتجه إليه ونحن نتعمق في هذا القسم التالي من الكتاب. الفصل 8، الآية 4: اسمعوا هذا يا من تدوسون المساكين وتبيدون فقراء الأرض. لقد سمعنا هذه اللغة من قبل، لذا نعود إلى موضوع الظلم هذا ولرب رسالة لهؤلاء الأفراد الذين يعاملون الآخرين بظلم، قائلاً: هذا ما يقولونه: متى ينتهي الهلال حتى نتمكن من بيع الحبوب؟ كان لديهم عيد ديني بالتزامن مع الهلال، وانتهى السبت حتى نتمكن من بيع القمح. مخفضين في الكيل، ومرفعين في السعر، ومغشّين بموازين غير نزيهة، وكأنهم فخورون بذلك.

شراء الفقراء بالفضة، والمساكين بالنعال، وبيع الناس. رأينا إشارات إلى ذلك، وبيع حتى الكناس، والقش بالقمح. حسنا، لنتوقف عند هذا الحد.

لذا يصوّرهم الرب واقفًا، أولئك الذين يظلمون الفقراء. يريدون شراء وبيع الناس. كما يشترون ويبيعون المحاصيل والحبوب وما شابه.

لذا، لا يسعهم الانتظار حتى تنتهي الشعائر الدينية وينتهي السبت. الآن، هم لا ينتهكون السبت في هذه المرحلة. إنهم لا يمارسون هذا النوع من النشاط الاقتصادي، أو تجارة الرقيق على ما يبدو، يوم السبت.

لكنهم يتوقون لانتهااء السبت .وأعتقد أن أحد الكُتّاب قال :إذا طالعت سفر عاموس، ستجد انتهاكاً لتسعٍ من الوصايا العشر .سئنتهك تسعٌ من الوصايا العشر

الاستثناء الوحيد هو السبت .حسنًا، هل هو استثناء حقًا؟ وأعتقد أن الكاتب أوضح هذه النقطة .حسنًا، من الناحية الفنية، لم ينتهكوا السبت، ولكن روحياً، عندما تجلس في يوم السبت، أتمنى أن ينتهي ذلك اليوم

أنتم لا تحتفلون بالسبت .أنتم لا تستمتعون به كما أراد الله لكم، كنوع من الراحة من أسبوع العمل الذي وهبه لكم برحمته .حتى عندما خلق العالم، توقف في اليوم السابع، مُعطيًا نموذجًا للسبت

لذا، أعتقد أنهم ينتهكون السبت روحياً .أجل .لو استطاعوا، لمارسوا هذا النشاط يوم السبت

التقصير في القياس، ورفع الأسعار، والغش بمقاييس غير نزيهة .حسنًا، إليكم ما يحدث هنا .وسأقرأ من نص .كتيبته

،من حيلهم المفضلة ترشيد الكيل ورفع السعر .كان ذلك يعني حرفيًا تصغير الإيفة، وهي وحدة قياس جافة وتكبير الشيكال .كان الشيكال عملة تُستخدم لشراء شيء ما

لذا، عند قياس الحبوب، كانوا يستخدمون إيفة أقل من المعيار، وهي وحدة قياس جافة، بحيث يحصل الزبون على كمية أقل مما يظن أنه يشتريه .لذا، أوه، تريد شراء كيس من الحبوب .دعني أحضر سلة ألفا

واو، واو .خذ سلة أصغر .لديك سلتان هنا

إذن، يُمكنهم اختيار أيٍّ من الخيارين .لكن خذ الكمية الصغيرة وقسها بدقة .هذه ذرة من الحقيقة

لا، إنه أقل من إيفة حبوب .ربما ٠.٨ من ألفا .إذًا، هذا ما يحدث على أحد الجانبين

لذا، سيحصل العميل على أقل مما توقع شراءه .وفي الوقت نفسه، يستخدمون وزنًا أثقل من المعيار بالشيكال .لقياس سعر الشراء، مما يعني أن العميل يدفع بالفعل أكثر مما ينبغي .لذا، عليك أن تعطيني شيكلًا واحدًا

حسنًا، لديه مكيال بالشيكال، لكنه أثقل من الشيكال العادي .إذًا، تدفع أكثر وتحصل على أقل .انظر كيف يعمل الأمر؟ ثم نكتشف أيضًا، كما نقرأ في هذا القسم، أن الموازين مُزوَّرة

إذًا، لقد فعلوا شيئًا بالموازين ليزيدوا الأمر سوءًا، لصالحهم أكثر .لست متأكدًا كيف فعلوا ذلك، هل ثنوها أو ما شابه، لأنهم يستخدمونها لوزن هذه الأشياء .وهل حدث لك هذا من قبل؟ تشتري بعض الفراولة من سوق المزارعين، وتبدو الطبقة العلوية رائعة، لكن عندما تصل إلى الطبقة السفلية، تجدها كلها فاسدة

من الأفضل أن تأكلها فورًا، لأنها لن تكون صالحة للأكل بعد حوالي خمس دقائق .هذا ما يحدث .في سلة الإيفاه، يُوضع قشّ

إذًا، أنت لا تحصل على كمية الحبوب التي توقعتها .بل تحصل على كمية أقل بسبب طريقة وزنهم، كما تحصل على مزيج من الحبوب والتبن .ولذلك، فإن الرب غير راضٍ عن هذا السلوك

هذا ظلم. وكما تعلمون، أكدنا أمس على ضرورة الحذر من أخذ نصوص الكتاب المقدس وترجمتها إلى سياق حديث، دون مراعاة السياق هنا. لكن يبدو لي أن هذا ينطبق تمامًا على رجال الأعمال المسيحيين، أي رجل أعمال.

الرب يراقب، ولا أرى سببًا لاختلاف رأيه اليوم تجاه هذا النوع من الغش في السوق عما كان عليه آنذاك. يبدو لي أن هذا أمرٌ عالمي. الرب يكره غش الناس اقتصاديًا

،لذا، أعتقد أن على المسيحيين التأكد من نزاهة ممارساتهم التجارية وعدم غشهم. وأعلم أنه في عالم الأعمال "سيقول البعض": الجميع يفعل ذلك، إنها ببساطة طريقة العمل

الجميع يفعل ذلك. إذا كنت تريد تحقيق ربح، فعليك القيام بهذا النوع من الأعمال. لا، لا تفعل

كما تعلم، توكل على الرب. افعل ما يشاء. كن منصفاً

وقد يُفاجئك بمباركتك، لأنك تُخالف المألوف، دون أي تورية. أنت تُخالف المألوف، وسيُكرمك عندما تُكرمه. تذكر بيت عالي

يقول الرب: سأكرم من يكرمني، وسأعاقب من لا يكرمني. لذا، امنحوا الرب فرصة

حاول أن تفعل ذلك على طريقة الرب إذا كنت غارقًا في أمرٍ مشابه. وانظر، فقد يباركك بطرقٍ لم تكن تتخيلها

لذا، لم يكن الرب راضيًا عن هذا، وهو في الواقع جزء من الاتهام في خطاب الدينونة هذا. لقد أقسم الرب بنفسه على كبرياء يعقوب. لن أنسى أبدًا أي شيء فعلوه

أقسمتُ بنفسه فخر يعقوب "كما لو كان هو فخر": NIV لن أنسى هذا. تُرجمت هذه العبارة في ترجمة يعقوب. هذا تفسير واحد هنا، وهو أن الرب يُقسم بنفسه، مع أن ذلك لم يُذكر، ثم يقول: "أنا فخر يعقوب"، وهذا تهكم

يفتخر الناس بي إلهًا لهم. لن تدرك ذلك من طريقة معاملتهم لي، متجاهلين مبادئٍ وشرائع. أعتقد أنني أحب الترجمات التي تُصوّر الأمر وكأن الرب أقسم بكبرياء يعقوب، وهذا أكثر سخرية

كبرياء يعقوب هو كبرياؤهم حرفيًا. وُصف بهذا الشكل في هوشع. لذا، تذكروا، أنكم تُقسمون على شيء ثابت لا يتغير

وهكذا، يُشير الرب إلى أن غرور يعقوب وكبريائه أمرٌ لا يتغير إلا بالدينونة. لذا، سأقسم، كما أقسم بحياتي أو قداسي، أن كبرياءهم ثابتٌ كشخصيتي الأبدية الثابتة. لذا، فالأمر مُليءٌ بالسخرية

أقسم بكبريائهم وغرورهم. لن أنسى أبدًا أي شيء فعلوه. لن أنسى هذا

بصرف النظر عن التوبة والمغفرة، فإن الرب لا ينسى. ثم ننتقل إلى إعلان الدينونة الذي يصف ما سيحدث للأرض. ألا ترتعد الأرض من هذا؟ وكل من فيها ينوح

سيشعر الناس بالخوف والارتجاف. سترتفع الأرض كلها كالنيل. ستهتز ثم تغرق كنهر مصر

كانوا يعرفون النيل، ويعرفون تقلبات الفصول. كان النيل يرتفع، ثم ينخفض. يحدث هذا تدريجيًا، لكنه لا يزال يستخدمه هنا كاستعارة لهز الأرض.

فكما يرتفع منسوب النيل وينخفض، نعم، يستغرق الأمر بعض الوقت، لكن ليس هذا هو المهم. سأفعل الشيء نفسه مع الأرض. ستهتز الأرض، وسترونها ترتفع وتنخفض.

كما تعلمون، ترون بعض هذه اللقطات للزلازل، لذا يبدو الأمر أشبه برحلة ممتعة. أجل، وهذا ما يقصده هنا. وهكذا، ستفعل الأرض كلها ذلك.

وهكذا، هذا هو موضوع الزلازل. تحدثنا عن يوم الرب وبعض الصور المصاحبة له، وكثيرًا ما تهتز الأرض كلها عندما يظهر الرب في تجلٍّ إلهي، في الدينونة. إنه خالق كل شيء، وعندما يأتي ليدين، تشعر الأرض نفسها بالرعب.

إنه مُجسّد. إنه خائف مما سيحدث، لأن الأرض ستكون أضرارًا جانبية. الأرض نفسها ستعاني من عواقب الحكم على الناس.

لذا، أعتقد أن بعضًا من ذلك مُرتبط. الأمر أشبه بتجسيد الأرض. إنه شاعريٌّ للغاية، ومجازيٌّ للغاية.

لا تقل إن النبي أحقق لتصويره الأرض بهذه الطريقة. لا، هذا شعْرٌ جميل. إنها لغةٌ مجازيةٌ رائعة.

في ذلك اليوم، يقول الرب السيّد، سأغيب الشمس عند الظهيرة وأظلم الأرض في وضوح النهار. يبدو لي كسوفًا. وقد كان لديهم كسوف، ونعلم من الثقافة، وحتى من الكتاب المقدس، أن الكسوف كان يُنظر إليه على أنه علامة كبرى من الله، ولكن منذ زمن طويل.

حدث كسوف قبل سقوط بابل، وكان الملك البابلي آنذاك يعبد إله القمر، فحدث كسوف للقمر. وهكذا، جذبت هذه الأمور انتباههم بشدة، واعتبروها آلهةً متورطة.

لا أقصد أن الكسوفات اليوم تدخلات إلهية. ربما كانت في سياقات معينة كما كانت في الماضي، لذا يبدو أن الرب سيحدث كسوفًا ما، ولكن حتى لو كان يتحدث مجازيًا فقط، فالفكرة هي تحول النور إلى ظلام. وقد استخدمنا هذا التعبير طوال الكتاب.

سيأتي يوم الدينونة. سأحوّل أعيادكم إلى نحيب، وكل ترانيمكم إلى بكاء. سأجبركم جميعًا على ارتداء المسوح. وحلق رؤوسكم.

هذا شيء كانوا يفعلونه في ثقافتهم حدادًا على موت أحدهم. كانوا يحلقون رؤوسهم ويرتدون المسوح ليُعلموا الجميع أن الحياة في هذه اللحظة غير طبيعية. لقد عانينا من خسارة، ونحن نحزن عليها، وهذا ما نراه في جميع أنحاء عالم الشرق الأدنى القديم.

عندما يموت الإله بعل في الأساطير الكنعانية، يُهزم بالموت ويذهب إلى العالم السفلي. ينزل الإله الأعلى إيل ويرتدي مسحًا، ويبدأ بتقطيع جسده حدادًا. لذا، تُعتبر هذه الممارسات ظاهرةً جدًّا في هذه الثقافة، حتى يومنا هذا.

إذا شاهدتم لقطات تلفزيونية من الشرق الأوسط، فستجدون أنها معبرة جدًا في الحزن والغضب، وهذا ما سيحدث، ثم لاحظوا مدى الحزن. سأجعل ذلك الوقت أشبه بحزن على ابن وحيد، ونهايته أشبه بيوم مريم، من المروع فقدان طفل، لكنكم تشعرون بشكل خاص بالأشخاص الذين يفقدون طفلًا وحيدًا، طفلًا وحيدًا وهذا هو مدى الحزن.

عندما يحل عليهم القضاء، سيحزنون على ما يرونه من موتٍ ودمارٍ واسعين، كما تحزنون على ابن وحيد. سيُسمع العويل والنحيب. أيامٌ قادمة، يقول الرب، سأرسل فيها مجاعةً في الأرض، وقد استُخدمت هذه الصورة بالفعل للدلالة على المجاعات الحقيقية.

لقد أرسل الرب عليهم مجاعة بالفعل، على الأقل في بعض المناطق، لجذب انتباههم، لكن هذا ليس ما يتحدث عنه هنا، عندما سأرسل مجاعة في الأرض، ليس مجاعة طعام أو عطشًا للماء، بل مجاعة سماع كلام الرب. لذا سيأتي وقتٌ تريدون فيه رسالة من الرب، لكنكم لن تحصلوا عليها. أتذكرون شاول؟ لقد عصى شاول الرب لدرجة أنه لم يعد قادرًا على التواصل معه.

لم يكن يتلقى أي رسائل نبوية، ربما سوى رسالة دينونة من صموئيل، ولم يعد الرب يتواصل معه. وفي النهاية، بلغ به اليأس مبلغًا دفعه لزيارة الساحرة أو الوسيطة، وهي وسيطة عين دور، لأنه يحاول التواصل مع الموتى، مع صموئيل. وهذا ما سيحدث لهؤلاء الناس.

تذكروا، هؤلاء هم من قالوا للأنبياء: اصمتوا، لا تتكلموا. نرى ذلك مع الكاهن في بيت إيل. قال لعاموس: اصمت، اخرج من هنا، لا نريد رسالتك النبوية.

وهذا حكمٌ مناسبٌ جدًا. نرى أن حكم الله سيكون قاسيًا جدًا. والآن نرى أنه مناسب.

أولئك الذين يرفضون كلمة الله، بطريقة عدوانية للغاية، قد يأتي يومٌ يتوقف فيه الله عن التواصل معهم وهذا ما سيحدث. سيتخبط الناس من بحر إلى بحر، من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الميت. أما أهل الجليل، فسيتخبطون من بحر إلى بحر، ويتجولون من الشمال إلى الشرق، باحثين عن كلمة الرب، لكنهم لن يجدوها.

لن يتكلم الأنبياء. في ذلك اليوم، سَتُغْمى الفتيات الجميلات والفتيان الأقوياء من العطش. أما الذين يقسمون فاللغة هنا غامضة بعض الشيء، لكنني أعتقد أنه يقصد الأصنام، أصنامًا متنوعة.

أولئك الذين يقسمون بخطيئة السامرة. ما هي خطيئة السامرة؟ أعتقد أن الخطيئة تُستخدم كنايةً لعبادة الأصنام. عندما تعبد صنمًا، فأنت تخطئ.

إذن، هذا صنم في السامرة يُوقع الناس في المعصية بعبادته. لذا، فإن من يُقسمون بخطيئة السامرة، أودُّ أن أفصّل الأمر لأقول: عبادة الأصنام الخاطئة أو الصنم الخاطئ الذي يسكن السامرة. ربما بعل، أو ربما الإله الكنعاني بعل.

كما تعلمون، تزوج آخاب من امرأة كنعانية، إيزابل، فأدخلت عبادة البعل. ومع عبادة البعل جاءت عبادة عشتاروت. عشتاروت هي إلهة تُعبد.

ربما شيء من هذا القبيل. من قال: حيّ إلهك يا دان؟ تذكر أن يربعام الأول نصب تمثالًا في دان، عجلًا من ذهب.

يبدو أنه يُعيدنا إلى ما حدث مع إسرائيل في البداية. ومع أنني أعتقد أنه قصد أن يكون رمزًا ليهوه، إلا أنه رمز للخصوبة. إنه كنعاني بامتياز.

إنه مزج بين المعتقدات. وأعتقد أن هذا هو الإله المقصود هنا الذي يعبدونه. ومع مرور الوقت، أنا متأكد من أنهم يعبدون هذا الإله بالتزامن مع عبادة بعل.

أو كما هو الحال مع الإله، إنه حرفيًا نهج بئر سبع. ولذلك لسنا متأكدين تمامًا مما يعنيه ذلك. ولكن في ضوء التوازي، أعتقد أنه لا بد أن يشير إلى نوع من نظام العبادة الزائف.

ربما عاشت عبادة الأصنام في بئر سبع. لن يسقطوا ويقوموا أبدًا. لذا لاحظ أن يهوذا هي بئر سبع جنوبًا.

هذا هو يهوذا. لذا فهو يُشرك يهوذا أيضًا في هذا الأمر تدريجيًا ولكن بثبات، لأن الدينونة آتية لا محالة.

هذا هو الجزء الأول من هذا القسم. سأنتظر حتى ننتهي من الإصحاح التاسع، الآية العاشرة، لشرح المبدأ. سنبدأ بالإصحاح التاسع، وننتهي في المحاضرة القادمة.

نصل إلى الإصحاح التاسع، وسيرى عاموس رؤيا أخرى. رأيتُ الرب. وها هو الرب أدوناي.

يُشير إلى الرب بصفته السيّد. وهكذا رأيتُ الإله السيّد واقفًا عند المذبح. إذًا، إنه يرى نوعًا من مركز العبادة.

لقد ذكر للتو بعض مراكز العبادة. كما تعلمون، دان، وبئر سبع، والسامرة. ورأيتُ الرب واقفًا عند المذبح.

قد تتساءل، أي مذبح؟ أي مذبح يعبد فيه هؤلاء الناس. فقال: اضربوا رؤوس الأعمدة حتى تهتز العتبات. فالرب يأمر أن يُهدم الهيكل الذي فيه هذا المذبح. السقوط، سوف ينهار.

أنزلوهم على رؤوس جميع الشعب. إذًا، هناك هيكلٌ فيه مذبح، والرب يأمر بهدمه. وسينهار السقف عليهم.

أما من بقي، فيبدو أن المقصود هو أنه عند سقوط المذبح، أعني عند سقوط الهيكل، سيُقتل كثيرون. أما من بقي، فسأقتله بالسيف، ولن ينجو منه أحد.

لن ينجو أحد. لذا، انظر كيف يُطوّر موضوع حتمية الحكم هنا. استخدمته كنوع من الموضوع الرئيسي لهذا القسم.

أعتقد ذلك، ولكن هنا يُذكر تحديدًا. وهنا، تذكروا، في مُخططي، عنونتُ هذا القسم: الله ينتصر دائمًا في لعبة الغميضة. أعتقد أنكم ستفهمون سبب استخدامي لهذا العنوان الآن.

لذا قد يحاولون الهرب من الدينونة. كما تعلمون، هناك دائمًا هاربون ولاجئون عند حلول الدينونة. لكنهم يختبئون على قمة الكرمل.

إذًا، الكرمل من المناطق المرتفعة. لنفترض أنهم حاولوا الصعود إلى... لقد تجاوزتُ الآية، لذا أنا آسف. ومع ذلك، فهم يحفرون إلى الأعماق أدناه.

سنعود إلى الكرمل هنا بعد قليل. مع أنهم يحفرون إلى الأعماق، إلا أنني سأأخذهم من هناك. لذا، قد تكون الفكرة هي أنه إذا نزلوا إلى الهاوية نفسها، حيث يقيم الموتى، يمكنهم الحفر عميقًا في الأرض، محاولين الهرب مني.

لا، لا فائدة. حتى لو صعدوا إلى السماء، سأُنزلهم من هناك. لذا، من الواضح أنهم لا يستطيعون حفر طريقهم إلى العالم السفلي.

لا يستطيعون الصعود إلى السماوات. لكن الرب يقول نظريًا: حتى لو استطعتم الوصول إلى أقاصي الأرض، فلن تفلتوا مني. حاولوا الاختباء مني هناك في الخارج، وسأجدكم، وسأنزل عليكم دينونتي.

فكر في المنطق هنا. يُسمى هذا "التقسيم الطبقي"، حيث تستخدم طرفين متقابلين للإشارة إلى كل ما بينهما. فإذا لم تكن هذه الأماكن آمنة، فماذا عن الأماكن التي يمكنني الوصول إليها؟ كلا، هذا لن ينجح.

وإن اختبأوا، وهو ينزل إلى هؤلاء هنا. وإن اختبأوا على قمة الكرمل المرتفعة، فهناك سأطاردهم وأقبض عليهم. وإن اختبأوا عن عيني في قاع البحر، فهذا مستحيل، ولكن حتى لو حاولوا، فهناك سأأمر الحية أن تلدغهم.

فأينما ذهبوا، سواء كانوا في أعلى منزلة أو أدنى منزلة، في أي مكان في عالم الله، سيلاحقهم الرب، بل لديه عملاء وعملاء. لديه هذه الحية. لذا، فُسّر هذا الأمر بطريقتين.

في النص الشعري للكتاب المقدس، يوجد مخلوق بحري يُدعى ليفيathan، وهو مخلوق ذو سبعة رؤوس. يرتبط بـ... يقول المزمور 74 إن الرب هزم رؤوس ليفيathan. نعلم من النصوص الكنعانية أن له سبعة رؤوس. لذا، ربما يشير إلى وحش الفوضى.

هذا ما يُسمى به. إنه يعيش في البحر. لذا ربما يكون هذا هو الثعبان هنا.

يُشار إلى ليفيathan بالثعبان في مواضع أخرى. لذا، ربما يقول الرب: حتى الأشرار، قوى الشر، سيطيعوني في النهاية، وسأأمرهم بأن ينقضوا عليك ويعضوك فتموت. ربما هذا ما نتمناه.

ربما كان يتحدث عن الثعبان فحسب. أحيانًا في العبرية، يُضاف إلى الكلمة أداة التعريف عندما تكون عامة. نفعل ذلك أحيانًا.

سنتحدث عن طائر أزرق نموذجي أو كلب نموذجي، وسنستخدم كلمة "كلب" فقط، ونعلم أنها كلمة عامة في "سياق معين. لا تعني أداة التعريف دائمًا أنها شيء مفرد. لذا، يمكنك ببساطة ترجمتها إلى "ثعبان سام يلدغهم".

كما تعلم، نوع من الثعابين البحرية قادر على قتلك. لذا، هناك جدل بين المعلقين حول ماهيته. على أي حال، إنه خبر سيء.

الثعبان، أيًا كان، سيجلب الموت عليك. مع أن أعدائهم طردوهم إلى المنفى، سأأمر بالسيف ليقتلهم هناك. فلا يمكنك الهرب.

لا يمكنك الفرار من حكيم. حكيم سيشمل النفي. قد تفكر، حسنًا، ربما إذا ذهبنا إلى المنفى، سنبتعد عن هذا المكان، حيث يسكن الرب.

ربما يظنون أن الرب هو الإله الراعي لإقليمهم. كلا، فالعهد القديم يؤكد أن الرب ليس إلهاً إقليمياً يقتصر على مكان واحد.

هو الخالق المسيطر على العالم أجمع، وهو المُتحكم بكل شيء، وحتى لو كنت في المنفى، فسأمر بالسيف ليقتلهم. سأراقبهم للضرر لا للخير، وهنا في النص العبري تُستخدم كلمة "رعا"، والتي تعني أحياناً الشر، لكن الرب ليس ممن يُصادق على الشر. يمكن ترجمة هذه الكلمة العبرية إلى كارثة أو مصيبة أو شر.

اتخذت قراراً حكيمًا هنا. الضرر مقابل الخير، والكارثة مقابل NIV يعتمد الأمر على السياق، وأعتقد أن ترجمة النعمة، وهكذا حتى لو ذهبت إلى المنفى، فلن تستطيع الفرار. سأراقبك، وسأجعلك تعاني في المنفى.

إذن، هذا دينونةٌ حتمية، وأعتقد أننا سنقرأ الآيتين الخامسة والسادسة، ثم ننتقل إلى المحاضرة التالية. في الآيتين الخامسة والسادسة، لدينا مقطع آخر من تلك المقاطع التي رأيناها حتى الآن في سفر عاموس مقطع في الإصحاح الرابع وآخر في الإصحاح الخامس. في خضمّ إعلانات الدينونة هذه، يتوقف الرب، ويصف نفسه، كما هو متوقع في ترنيمة في المزامير، حيث يصف كاتب المزمور عظمة الله وقدرته. يقول بعض العلماء إن هذا لا يتناسب مع خطاب دينونة نبوي. أعتقد أنه يتناسب، لأنهم قد يفكرون في الله بمعنى أقل. ولذلك يُذكر الجميع بهويته الحقيقية.

إذن، إليكم من هو. الرب، الرب القدير، هو الله. الرب، السيّد، يهوه، قائد الجيوش، هو ما يعنيه هذا حقًا.

يلمس الأرض فتدوب. هذا يبدو لي حكمًا. يلمس الأرض فتدوب، وكل من فيها ينوح.

إذن هذا هو الدينونة. الأرض كلها ترتفع كالنيل، ثم تهبط كنهر مصر. وقد سبق أن تكلم عن ذلك.

هذا هو الزلزال، اهتزاز الأرض والناس عند مجيء الرب للدينونة. يبني قصره الشامخ في السماء. فإذا كان يبني قصرًا شامخًا في السماء، أعتقد أن هذا يجعله ملكًا في السماء، وهذا ما يجعله ملكًا للعالم.

فله السلطة ليفعل ما وعد به. يدعو مياه البحر ويسكبها على وجه الأرض. الرب اسمه.

إذن فهو يتحكم بدورة المياه وما إلى ذلك. هذا لا يتوافق بالضرورة مع الحكم، ولكنه مع ذلك يُصوّره متحكمًا. تحكمًا مطلقًا بالطبيعة لأنه خلقها كلها. وهذا هو من يقول إن الحكم سينزل على الأمة.

الرب اسمه، ولذا أعتقد أن هذه الصورة لسيادة الله تُعزز إعلانه عن الدينونة. إن كانت لديكم أي شكوك حول قدرتي على فعل ما أهددكم به، ففكروا مليًا. تذكروا من أنا.

سنأخذ استراحة الآن، ونستأنف محاضرتنا التالية في الإصحاح 9، الآية 7.

هذا الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس. يا عاموس، زار الأسد، فمن لا يخاف؟ هذه هي (الجلسة 7 ب)، عاموس 8: 4-9: 10. الدينونة لا مفر منها.